

ندوة «ثورة العشرين والمشروع الوطني العراقي» تطلق مشروعاً وطنياً موحداً لاستعادة الدولة العراقية تبدأ بوحدة العراقيين وإحياء المشروع الوطني



ندوة «ثورة العشرين والمشروع الوطني العراقي» تطلق مشروعاً وطنياً موحداً لاستعادة الدولة العراقية تبدأ بوحدة العراقيين وإحياء المشروع الوطني

الكاظمية المقدسة - المكتب الإعلامي - 14 محرم 1448هـ / 30 حزيران

أطلقت الندوة البحثية «ثورة العشرين والمشروع الوطني العراقي»، التي نظمتها مدرسة الإمام الخالصي في الكاظمية المقدسة، مرحلة جديدة من العمل الوطني بإعلان «المشروع الوطني العراقي الموحد»، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والباحثين وشيوخ العشائر والشخصيات الوطنية، الذين ناقشوا الجذور التاريخية للثورة وسبل استلهاام مشروعها في بناء الدولة العراقية المعاصرة.

وشهدت الندوة الإعلان عن إطلاق مرحلة جديدة من العمل الوطني تحت عنوان «المشروع الوطني العراقي

الموحد»، بوصفه امتداداً لمبادئ الحركة الجهادية وثورة العشرين، والدعوة إلى تحويل الإرث الوطني للثورة إلى برنامج عملي يعيد للعراق سيادته ووحدته وهويته الوطنية.

الدكتور الشيخ علي الجبوري: ثورة العشرين مدرسة في رفض الاحتلال وتجديد المشروع الوطني

استهل الدكتور الشيخ علي عبدالعزيز الجبوري أعمال الندوة بالتأكيد أن إحياء ذكرى ثورة العشرين يمثل تجديداً للعهد مع المبادئ التي قامت عليها، وفي مقدمتها رفض الاحتلال وإفرازاته، مشيراً إلى الدور المحوري للإمام المجاهد الشيخ محمد الخالصي (الإبن) في تعبئة العراقيين وقيادة المشروع الوطني الذي وحّد العلماء والعشائر وسائر أبناء العراق في مواجهة الاحتلال البريطاني.

الباحث علي الزبيدي: الثورة حققت انتصارها السياسي وأسست الدولة العراقية الحديثة

وركز الباحث علي الزبيدي على المقدمات السياسية والفكرية التي سبقت اندلاع الثورة، مبيناً أنها نجحت، رغم عدم حسمها العسكري، في فرض التحول السياسي الذي أفضى إلى قيام الدولة العراقية الحديثة، كما أكد أن الإمام الشيخ محمد مهدي الخالصي مثّل أحد أبرز قادة المشروع الوطني، وأن وحدة العراقيين كانت العامل الحاسم في نجاح الثورة.

الدكتور نجم الأنباري: معركة العين شاهد على وحدة العراقيين في مواجهة الاحتلال

واستعرض الدكتور نجم عبدالأمير الأنباري تفاصيل معركة العين في اليوسفية، بوصفها إحدى المعارك التي لم تنل حقها من الدراسة، مؤكداً أنها جسدت وحدة العراقيين، وألحقت خسائر كبيرة بالقوات البريطانية، داعياً إلى استكمال توثيق المعارك والشخصيات التي أسهمت في مناعة ثورة العشرين.

الباحث محسن العارضي: المشروع الوطني ولد من الحركة الجهادية وثورة العشرين

من جانبه، أكد الباحث محسن جبار العارضي أن المشروع الوطني العراقي بدأ مع الحركة الجهادية عام 1914، ثم تبلور في ثورة العشرين، موضحاً أن الثورة أرست الأسس السياسية للدولة العراقية الحديثة، وأسقطت مشروع الانتداب، كما شدد على أهمية إنصاف الشخصيات والعشائر التي كان لها الدور الحاسم في معركة الرارنجية وغيرها من معارك الثورة.

الشيخ سامي الساعدي: الحركة الجهادية مهّدت للثورة وتستحق إعادة التوثيق

أما الشيخ سامي حمّاد علي شياح الساعدي، فدعا إلى إعادة الاعتبار للحركة الجهادية التي سبقت ثورة العشرين، مؤكداً أنها أرست الأساس الفكري والعسكري للمقاومة الوطنية، كما طالب بجمع الوثائق التاريخية الخاصة بمشاركة عشائر جنوب العراق في معارك الجهاد والثورة، واستكمال كتابة هذا الفصل من تاريخ العراق.

الشيخ مولود المشهداني: الثورة وحدت العراقيين وكشفت الدور المغيّب لشمال بغداد

وسلط الشيخ مولود المشهداني الضوء على مشاركة عشائر شمال بغداد في ثورة العشرين، مبيناً أن عدداً من المناطق لم تنل حقها في الدراسات التاريخية، رغم ما قدمته من تضحيات كبيرة، مؤكداً أن الثورة مثلت نموذجاً للوحدة الوطنية التي تجاوزت الانتماءات الطائفية والعرقية والعشائرية.

الدكتور نوري الزكم: استذكّار الثورة يجب أن يتحول إلى مشروع لإنقاذ العراق

وأكد الدكتور نوري الزكم التميمي أن الاحتفاء بثورة العشرين ينبغي أن يقترن بإحياء المشروع الوطني العراقي، محذراً من تغييب تاريخ العراق عن الأجيال الجديدة، ومشدداً على ضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية، واستلهاً مبادئ الثورة في مواجهة الأزمات الراهنة.

الدكتور أحمد الكبيسي: قوة العراق تبدأ بوحدته والوفاء للثورة يكون بالعمل

ورأى الدكتور أحمد عواد الكبيسي أن ثورة العشرين كانت ثورة جميع العراقيين، وأن أعظم دروسها يتمثل في تقديم مصلحة الوطن على كل الاعتبارات الأخرى، مؤكداً أن الوفاء لتضحيات روادها لا يتحقق بالاحتفاء الرمزي، بل ببناء دولة قوية عادلة تحفظ وحدة العراق واستقلاله.

الدكتور علي عبدالرزاق: المشروع الوطني يحتاج إلى رؤية موحدة لمواجهة الهيمنة الخارجية

بدوره، دعا الدكتور علي عبدالرزاق محيي الدين إلى استلهاً المبادئ التي قامت عليها ثورة العشرين في بناء مشروع وطني معاصر، يقوم على توحيد القوى الوطنية، وصيانة القرار العراقي المستقل، وتعزيز التعاون بين القوى الرافضة للهيمنة الأجنبية في المنطقة.

المرجع الخالصي: إطلاق المشروع الوطني العراقي الموحد وعقد مؤتمر جامع للقوى الوطنية

وفي الكلمة المركزية للندوة، أعلن المرجع الديني الشيخ جواد الخالصي (دام طله) إطلاق مرحلة جديدة من العمل الوطني تحت عنوان «المشروع الوطني العراقي الموحد»، داعياً إلى إعداد بيان يتضمن الثوابت الكبرى لمطالب الشعب العراقي، المستلهمة من الحركة الجهادية وثورة العشرين، ليكون الوثيقة التأسيسية لمشروع وطني جامع يوقع عليه المخلصون من أبناء العراق.

وأكد أن المشروع الوطني الجديد يمثل امتداداً لمسيرة الحركة الجهادية وثورة العشرين، ويقوم على رفض الاحتلال وإفرازاته، واستعادة سيادة العراق، ومحاربة الفساد، وبناء دولة قوية مستقلة متآخية مع محيطها العربي والإسلامي، بعيداً عن الهيمنة الأجنبية.

وأوضح أن المرحلة المقبلة ستشهد الدعوة إلى مؤتمر وطني عام تشارك فيه القوى والشخصيات الوطنية الراغبة في تبني هذا المشروع، مشيراً إلى أن الهدف هو تشكيل كتلة وطنية عراقية موحدة تحفظ هوية العراق واستقلاله، وتعيد الاعتبار للمشروع الوطني الذي نادى به ثورة العشرين.

كما استعرض عدداً من الوثائق والدراسات التي أعدتها مدرسة الإمام الخالصي خلال السنوات الماضية، والتي تشكل أرضية فكرية وسياسية للمشروع الوطني العراقي، داعياً إلى مواصلة الحوار والعمل المشترك وصولاً إلى بناء إطار وطني جامع يعبر عن إرادة العراقيين ويصون وحدة بلادهم.

واختتم سماحته (دام طله) أعمال الندوة بدعوة جميع العلماء والباحثين وشيوخ العشائر والقوى الوطنية إلى الانخراط في المشروع الوطني العراقي الموحد، مؤكداً أن المرحلة المقبلة ستشهد إعداد البيان الوطني وعقد مؤتمر جامع، لتحويل المبادئ التي أرسنها ثورة العشرين إلى برنامج عملي يعيد للعراق وحدته وسيادته واستقلال قراره الوطني.

